يعد عليها مثقال محل ذرة، طلعت بها دنيا كثير غرورها، تعامل من
في نصحها بالخديعة، اذا اقبلت ولت وان هي احسنت
اساءت، وان صفت شيئا بالكدورة، ولو نلت منها مال قارون وملك
تنال، يسوء القسمة في حسد منها وخرقتها، وهب بلغت الملوك بها
ألم تكن لتنزعه من يدك أيدي المنية، فدعها واهلها بقيتهم
وحذركزا، لينقذ عنها فتى كل الغنيمة، ولا تغبط بها بعرضة
تارجة، تعود بأخراك عليك وبيلة، فعيشتك فيها ألف
عام وتنقضي، كعيشك فيها بعض يوم وليلة، عليك بما تجزى عليه
من التقى، فانك في لهو عظيم وغفلة، انتهى القرض منها
والامعى الطول من ذلك واكثر، وقد قال ان اول ما يرى اهل الجنة
في الجنة مكتوبا، وهذا السرور بتلك الكروب، وهذا النعيم
بذاك التعب، غيره، لا راحة فكل الافعال تعب، اتعب
تجد راحة تنجيك من تعب، وقد قال ان منازل الجنة تعطى
على حسب الاعمال في الدنيا فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له
وقد يعطي سبحانه لمن يشاء من عباده في دار كرامته ما لا يخطر بالبال

بفضله

٤٢

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بفضله وكرمه اذ هو الفاعل المختار لا يسئل عما يفعل جل وعلا
واعلم ان مدار طريق القوم على الجد والعزم وترك المألوفات والمقتضيات و
وقطع العلائق والعوائق والاعراض عما سوى الله وهو كما قال
الشيخ زروق الاخذ بالوجود الاشد وترك ... وقيل للجنيد
رضي الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع الى الله تعالى فقال بتوبة
تزيل الاصرار، وخوف يزيل التسويف، ورجاء يبعث على مسالك
العمل، واهانة النفس بقربها من الاجل، وبعدها من الامل،
فقيل له بماذا يصل العبد الى هذا فقال بقلب مفرد، فيه
توحيد مجرد، وقال أبو سعيد الخراز رضي الله عنه المعرفة
تخلي القلب من وجهين من عين الوجود، وبذل المجهود،
فاذا علم الله الصدق من عبده، فتح اليه من خزائن غيبه، وجعله
من اهل قربه وحزبه، قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين هذا وان شيخنا واستاذنا ابا العباس
رضي الله عنه ممن استغرق في الاعراض عما سوى الله، ووجه كليته
الى ربه، ومولاه، وبذل في ذلك المجهود، وحصل على مقصود عين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)